



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>

Assis . Lect. Heba  
Qasim Balchi

Dr. Thaer Abdul-  
Majeed

University of Wasit /  
College of Education  
for Human Sciences

Email:

[Hebaalharak1986@gmail.com](mailto:Hebaalharak1986@gmail.com)  
[alethary@uowasit.edu.iq](mailto:alethary@uowasit.edu.iq)

**Keywords:**

Discourse, visual,  
visual discourse, image,  
novelist

#### Article info

##### Article history:

Received 15.AUG.2023

Accepted 10.OCT.2023

Published 10.FEB.2024



## The visual discourse in the art of fiction

### A B S T R A C T

The novelistic art is in constant motion, as it is shaped through the integration of other forms of art within it, invoking heritage, modernity, news, and imagery, and combining contrasting elements to create a new and distinct fabric. It allows the novelist the opportunity to shape the narrative structure through free formulation, avoiding confinement in ready-made molds.

The real author is the actual writer and creator of the novel, who writes the text and expresses their ideas and emotions on its pages, expressing themselves through narration and sharing personal experiences and perspectives with the readers.

Visual discourse is the artistic use of images, symbols, and visual compositions in artistic and literary works. It entails the use of images, colors, shapes, visual rhythms, and the artistic arrangement of texts and images in a way that aims to deliver a visual message or convey a specific idea to the reader.

The author employs visual discourse in the novel to enrich the reading experience and deliver their message in a more impactful way. They use images, descriptions, and visual narration to create a visual interaction between the text and the reader, contributing to a deeper and more significant effect on the reader. This creates a visual discourse within the text, characterized by mental images relying on colors, shadows, light, shapes, and sizes. The novelist employs this discourse in their narrative texts to allow the reader to perceive and comprehend them visually. It enables the author to convey ideas, emotions, and insights with greater force, assisting the reader in understanding and interpreting the meanings, symbols, and hidden visual references embedded in the narrative text.

Visual discourse is an important element and an effective tool in the novelistic text, as it plays a decisive role in delivering the message and enhancing the impact of the artistic work on the reader. Therefore, the study focuses on defining visual discourse, explaining its nature, the purpose of its utilization by the novelist within the novelistic text, and how it is formulated.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol54.Iss1.3660>

## الخطاب البصري في الفن الروائي

الباحثة: هبة قاسم بلجي أ.د. ثائر عبد المجيد العذاري  
جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية

### الملخص

الفن الروائي في حركة دائمة، فهو يتشكل عبر نوبان الفنون الأخرى فيه، فيستحضر التراثي والحداثي والإخباري والتصويري، ويدمج العناصر المتباينة؛ ليشكل منها نسجا جديدا مختلفا، فهو يتيح للروائي فرصة تشكيل البنية السردية عبر صياغة حرة، تمنع ضغطها في قوالب جاهزة.

المؤلف الحقيقي هو الكاتب الفعلي للرواية وخالفها، يكتب النص وينقل أفكاره وعواطفه على صفحاته، فيعبر عن نفسه من خلال السرد ويشارك تجاربه الشخصية ووجهات نظره مع القراء.

الخطاب البصري هو الاستخدام الفني للصور والرموز والتركيبات البصرية في الأعمال الفنية والأدبية. فينطوي على استخدام الصور والألوان والأشكال والإيقاعات البصرية والترتيب الفني للنصوص والصور بطريقة تهدف إلى إيصال رسالة بصرية أو إيصال فكرة معينة إلى القارئ.

يستعمل المؤلف الخطاب البصري في الرواية لإثراء تجربة القراءة وإيصال رسالته بطريقة أكثر تأثيرا. يستعمل المؤلف الصور والوصف والسرد البصري لخلق تفاعل بصري بين النص والقارئ، مما يساهم في إحداث تأثير أعمق وأكثر أهمية على القارئ. فينشأ في النص خطابا بصريا علاماتيا تشكله الصور الذهنية المعتمدة على الألوان والظل والضوء والأشكال والحجوم... ويوظف الروائي هذا الخطاب في نصوصه الروائية ليتمكن للقارئ من الإحساس بها وإدراكها بصريا. فيتمكن المؤلف من نقل الأفكار والعواطف والرؤى بقوة أكبر ويساعد القارئ على فهم وتفسير المعاني والرموز والمراجع البصرية الخفية المضمنة في النص السردية.

يعد الخطاب البصري عنصرا مهما وأداة فعالة في النص الروائي، حيث يلعب دورا حاسما في إيصال الرسالة وتعزيز تأثير العمل الفني على القارئ. لذا اهتمت الدراسة بالتعريف بالخطاب البصري وإيضاح ماهيته، والغاية من توظيف الروائي له داخل النص الروائي، وكيفية صياغته.

الكلمات المفتاحية: خطاب ، بصري، الخطاب البصري، صورة، الروائي

### المقدمة:

إذا تأملنا الفن السردية الروائي وتفحصنا ما طرأ على معمارية نصوصه من تحويرات لامست أشكاله ومضامينه، ندرك أن الرواية نص قلق لا يثبت على وضع ولا يستقر على حال (بو قطف، ٢٠١٩، صفحة ١٧)، فنجد الفنون التشكيلية والمسرح والأوبرا والسينما والموسيقى تتناغم في حوارية مانتعة مع الفن السردية، فانفتحت الرواية على الثقافة البصرية، وتحررت من سلطة اللغة.

ولا يخفى على القارئ أن هذه الفنون التي يتلاقح معها السرد، تحوي طاقة اختزالية وقدرة تكيفية وإيحائية، تمكن السارد من استغلال تقاناتها، واستثمار طاقاتها الفعالة في خوض غمار النص على النحو الذي تتصهر فيما بينها (تقانات السرد

مع تقانات الفنون) لتخلق فضاء سرديا مغايرا للمألوف والسائد، يتحول فيه فعل الكتابة إلى اختراق حي لمديات أفق النص وحدوده اللامتناهية باتجاه كشف جمالي لكنوز الإبداع (هياس، ٢٠٢١، صفحة ٨).

### الخطاب البصري في الفن الروائي:

يتشوف الروائي "عبر مكونات نصه المكتوب إلى أن يرسم شخصيات ويصور فضاءات وأزمنة ومواقف وعواطف وافكارا، وان يشكل لوحات لفظية" (ماجدولين، ٢٠٢٠، صفحة ١١)، ولأن الكتابة في البدء كانت رسما بالكلمات قبل أن تكون حبرا على ورق نجد تجاورا بين النصوص واللوحات في أكثر من عمل سردي، وكذلك نجد ولادة لوحات من روايات وحكايات (ماجدولين، ٢٠٢٠، صفحة ١٢).

وفي بحثنا هذا سنبين كيف أن الروائي على مدار صفحات روايته كأنه رسام، يجازف بإطلاق عينه المبصرة في حقل لغوي خاص، ويدفع بها بلا تحفظ من أجل أن ترسم بالألوان والظل والضوء والخطوط والأشكال والأحجام والفضاءات والسطوح، وكيف تقلبها في كلمات قدير لها أن تصنع بمنطقها الخاص التأثير الذي اجتهد لصناعته بطريقته الخاصة على سطح مرئي. ويبدو أن جميع الروائيون على وعي بهذا الأمر، فكانوا يتساءلون عن الكيفية التي يمزجون بها الألوان والأشكال والصور في نصوصهم الروائية، فينقل فرانكلين روجرز عن جيرترود شتاين تأثرها بالرسام بول سيزان حين أرادت أن تتعلم منه كيف تنظر، وكيف تكتب كلماتها بعينيه، وينقل قولها: "تعلّمت من الرسّام سيزان، أن أكتب بعيني" (روجر، ١٩٩٠، صفحة ٢٥)، وهو ما حاوله بعدها بنحو خمسة عشر عاماً إرنست همنغواي حيث كان يزور كل يوم تقريبا متحف (قصر لوكسمبورغ) في أثناء إقامته في باريس ليتأمل ويروي عطش عينيه من لوحات سيزان ومانيه ومونيه وغيرهم من الرسامين الانطباعيين، فيقول: "كنت اتعلم شيئا ما من لوحات سيزان يجعل الكتابة جملا صادقة مبسطة كافية جدا لجعل القاصص تمتلك الأبعاد التي كنت أحاول أن أدخلها فيها" (روجر، ١٩٩٠، صفحة ٢٥)، فيشكل الروائي عن طريق علاقة الترابط والتكاتف بين الرسم والرواية رؤاه وأفكاره، ويفرض على القارئ طريقته في النظر الى الأشياء، فتقول فرجينيا وولف: "الرسم والكتابة الذي يقوله بعضهم لبعض، فليديهما الكثير من الأشياء المشتركة، والروائي بعدها يريد ان يجعلنا ننظر" (ميرز، ١٩٨٧، صفحة ٧).

فالنص الروائي يستعين بعيون الرسام؛ ليرسم مخلوقاته الروائية، فمتى ما تتلاشى الحدود بين الرسم والرواية تجري عمليات تبادل مصالح بين الإثنين وتغدو الصورة مجالا حيويا، تستثمر فيها الرواية والرسم رأسمالهما وطاقتهما في إنتاج نص ذا طبيعة هجينة تتضافر على تشكيله قوى مختلفة، وسيد القارئ متعة في اقتفاء أثر أدوات الرسم وتقاناته وهي تتسلل إلى حقل الرواية لتبذر بذراتها الملونة في الأرض التي تأنف من أن يستقل بها كائن ما وحده.

فالخطاب البصري المتكون من انفتاح الرسم والتصوير على الرواية يسعى الى قراءة البصري عبر اللفظي، والمرئي عبر المكتوب (ماجدولين، ٢٠٢٠، صفحة ١٣)، فالمعطيات البصرية التي يولدها الخطاب البصري هي انفتاح لا نهائي يمنح الرواية حرية الحركة والتعبير ويبعدها عن التأطير ويهيئ لها فرصة التميز والاختلاف في كل رواية. فهذا الخطاب البصري ينتج لنا نصا ثالثا غائبا (نص مرئي مكتوب) يستدعي ايجاد منظور جديد لقراءته.

إن (الخطاب البصري) هو فن مخاطبة العقول والقلوب، وهو فن لا يجيده إلا من يمتلك أدواته التي إذا اجتمعت مع ملائمة الظروف الزماني والمكاني والوسيلة المناسبة أوصلت الفكرة بسرعة للقارئ وأثرت فيه تأثيرا بالغاً، فالخطاب البصري يكون عملية مقصودة من قبل الروائي في أغلب الأحيان، وعليه فإن لدى الروائي مجموعة من الأسس التي يستند إليها في عملية التأثير في القارئ، والوصول به إلى تبني فكرة معينه أو تغيير فكرة أو اعتقاد سابق، وهذا التغيير يعمل عليه الروائي

في التأثير على مجموعة الأسس التي يمتلكها القارئ، والتي تساعد على تقبل هذه الرسالة أو رفضها، بعد أن يستوعب رسالة الروائي، إذ تؤثر أسس مستقبل الرسالة في احتمالية حدوث الإقناع مما يعني ذلك إلى أي مدى يمكن اقناع القارئ؟، وكيف تؤثر الرسالة البصرية في اشباع حاجاته؟ والكيفية التي يعالج بها المعلومات الواردة في الرسالة، وما مدى تأثره بها؟ إن الخطاب البصري الروائي لا ينتهي بمجرد أن تصل الرسالة من المؤلف إلى القارئ، ففي الخطاب البصري رسالة مُعدة بصورة شيقة وجذابة ومقنعة حتى تتمكن من التأثير في القارئ، وتؤثر بما لديه من قيم ومعتقدات وأفكار، وبما تثير لديه من ردود فعل معينة اتجاه ما يتلقاه من معلومات وآراء، ومدى تأثره بهذه المعلومات (الدليمي، ٢٠١١، صفحة ٣٠).

إن ما نسعى إليه في هذا البحث هو إجابة الأسئلة الآتية:

### كيف يتمثل الخطاب البصري في العمل الفني الروائي؟، وما هي الأساليب الفنية لتحقيقه؟

ولا شك في أن النتاج الروائي بوجه عام، هو نتاج للغة وهذه اللغة لها جوانب متعددة مثل: اللغة المكتوبة والسمعية والبصرية، وما يهمننا هو اللغة البصرية، حيث الوسيلة التواصلية هي الآلية التي يعبر من خلالها المؤلف عن خطابه البصري ليستثمرها القارئ في إشباع منظومته الإدراكية، وتبعاً لفهمه لتلك اللغة البصرية من علاقات وتكوينات تشكيلية، إذ تشتغل هذه الصورة على أنها مصدر الرسائل الموجهة نحو القارئ، يتعرض لها إرادياً وعبر وعي خاص، هذه الرسائل التي تهدف إلى خلق بيئة فكرية أو ثقافية أو سياسية أو اقتصادية أو دينية مشابهة لما موجود أو مغايرة له، وذلك تابع لتوجه الجهة التي تتولى عملية إرسال خطابها، من هنا يكون للخطاب البصري دوره في عملية التأثير، كونه اللغة التواصلية بين مخيلة الروائي ورؤيته الجمالية، وبين ذائقة القارئ وقدرته على التحليل والتأويل. وفي سبيل الوصول إلى قراءة متفردة في فهم ودراسة الخطاب البصري، كان لا بُد من البحث في محتوى الخطاب البصري وآلية اشتغاله عبر تحليل مفرداته البصرية التي تمكن القارئ من الاستدلال إلى معنى ما، فهي مشكلة بدأت تأخذ حيزاً مهماً في فكر القارئ للنص الروائي، ذلك أن للخطاب عناصر تشكل بنيته البصرية، وله آليات في تشكيل وصياغات أسلوبية تضمن صيرورته الحوارية ضمن دائرة التلقي.

ولأن الخطاب البصري في الرواية كان له تأثير كبير وخصوصية من حيث المضمون والمنهج والتركيب، فإن هذا البحث سوف يركز على دراسة الخطاب البصري، الذي تكون بفعل مجموعة من العلاقات والأسس والتقنيات، مضافاً لها رؤية وأسلوب خاص للفنان الروائي، وبحث علاقاتها من خلال ما تنطوي عليه من خطاب معرفي معاصر، فيسعى هذا البحث إلى رصد الخطاب البصري وملامحه في النص الروائي للمرأة العراقية، وإبراز خصائصه وجماليته، والكشف عن الآليات الفنية التي يرتكز عليها هذا الخطاب؛ لذا سنغوص في النص الروائي لفك طلاسم الخطاب البصري من خلال استنطاق الجوانب الخفية التي ساهمت بشكل أو بآخر في غرسه، وتلوين النص الروائي به. فهل لهذا الخطاب البصري ما يميزه؟ وماهي مرجعيته النظرية؟ وكيف تمكنت الروائية العراقية من استعماله كتقنية لإيصال رسالتها للمتلقي؟ أسئلة كثيرة سنحاول الوقوف عندها في هذه الدراسة لاستجلاء ما أُستغل فيها، وإيضاح ما غمض منها، والوقوف على هذا الخطاب الذي يمكن أن يؤسس لخطاب مترابط جديد برؤاه وطرائقه يحاول العبور بالنص بخطابه الإبداعي والواصف من النص المكتوب إلى النص المرئي.

وسننطلق في بحثنا من أهمية الرؤية بوصفها المرتكز الأساسي الذي منه ينطلق الروائي عبر راوية لصياغة مجمل العملية الإبداعية السردية، وبكل ما فيها من تقانات وآليات كتابية، وأهمية الرؤية بمعناها البصري النافذ في الأشياء والمسميات والمكونات بحثاً عن مكوناتها أولاً، ووصولاً إلى مدلولاتها ومعانيها الخصب والجديدة بعد ادخالها عالم الإبداع ثانياً (هياس، ٢٠٢١، الصفحات ٨-٩)، ومثل هذا الخطاب (الخطاب البصري) الذي نجحت عنه في ثنايا النصوص

الروائية يلزمنا ولوح عميق ومنفتح على النص لا يتقيد بحدود النوع الروائي، ولا بأفق القراءة المحدودة ذات الطابع الانطباعي أو تلك القراءة التي تكفي بالوصول إلى التشخيص والتحليل ولا تصل إلى خفايا التأويل والاستنتاج والاستبطان داخل إطار المتن وخارجه.

وبما إن الخطاب البصري هو لغة صورية مكونة من مجموعة من العلامات والإشارات تحيل إلى أشياء أو معانٍ متعددة تهدف إلى إيصال مفهوم فكري متجدد إلى المتلقي بصورة مباشرة أو غير مباشرة عبر مجموعة من الخطابات، قد تكون (دينية، اجتماعية، فلسفية، سياسية)؛ لأن النص السردي هو نص مركب يجسد الأفكار المختلفة ويخرجها على وفق مخرجات لغوية بصرية (صورية) بخطابات جمالية، سوف نعتمد في دراستنا للخطاب البصري داخل المتون الروائية المقاربة السيميائية؛ لأنها أشهر المقاربات وأكثرها ثراء في تناول الصورة الروائية من خلال تحليل علاماتي أيقوني يقربها من اللغة العادية، فالمقاربة السيميائية تركز اهتمامها على فك شفرات الرسالة البصرية.

وعند مقارنة الخطاب البصري نجده يحمل بعض أولويات المقاربة السيميائية المفتوحة على تعدد تأويلي، فهو يحمل دلالات متعددة بعضها ظاهرة والبعض منها مضمرة تحتاج إلى تأويل وبحث؛ لذا لنا أن نتساءل: ماهي مكونات الخطاب البصري؟ للوقوف على عناصره المكونة لأجزائه التي تكون حاملة لمعنى.

ويمكن القول: إن اللغة البصرية المكونة للخطاب البصري التي يتم عبرها توليد مجمل الدلالات داخل الخطاب البصري هي لغة بالغة التركيب والتنوع تستند من أجل بناء نصوصها على مكونين: (أيقوني، تشكيلي) (بنكراد، ٢٠١٢، صفحة ١٣٣).

فيستند الخطاب البصري على المعطيات التي يوفرها التمثيل الأيقوني من أجل إنتاج معانيه كالوجوه والأجسام، والحيوانات، وأشياء من الطبيعة، فهي نتاج بصري لموجودات طبيعية تامة، ويحتكم من جهة أخرى إلى عناصر ليست من الطبيعة ولا من الكائنات التي تؤثت هذه الطبيعة نطلق عليها التمثيل التشكيلي للحالات الإنسانية أي العلامة الشكلية: (الأشكال، والألوان، والتراكيب)، فالمضمون الدلالي للخطاب البصري هو نتاج تركيب يجمع بين ما ينتمي للبعد الأيقوني متمثلاً بالمحاكاة الخاصة بكائنات أو أشياء طبيعية، وما ينتمي إلى البعد التشكيلي مجسداً بأشكال من صنع الإنسان وتصرفه في عناصر طبيعية وتجارب أودعها أثاثه وثيابه ومعماره وألوانه وأشكاله، فيعد الخطاب البصري من هذه الزاوية ملفوظاً مركباً ينتج دلالات استناداً إلى التفاعل القائم بين مستويين مختلفين في الطبيعة لكنهما متكاملان في الوجود، وإذا كانت العلامة الأيقونية تشير إلى تركيب لمجموعة من العناصر المؤدية إلى إنتاج دلالة ما فإن العلامة التشكيلية لا تشتغل بوصفها كذلك إلا في وجود تأويلها ككيان حامل للدلالات (بنكراد، ٢٠١٢، صفحة ١٣٤).

ويقسم الخطاب البصري في النص الروائي من حيث الصياغة على نوعين:

الأول: القائمة (اللائحة)، ويكون بتعداد مجموعة أشياء بمجموعها، فهذه القائمة تعطينا فكرة عن المكان أو المشهد أو الزاوية أو... وغيرها.

ومثال على ذلك: "يرفع أحمد نور الدين الجالس خلف مكتبه في غرفة داخلية، عينيه عن صحيفة يقرأ فيها خبراً بصوت مرتفع لزازير معه ويقول: (صباح الخير، ميا) ثم يتابع القراءة. أتوجه نحو مكتب صغير في الزاوية اليمنى من المتجر، عليه دفتر سميك، وزهرية صغيرة من خزف أزرق وحاوية أقلام. اخلع السترة، أضعها على مسند الكرسي، قبل أن اتخذ مكاني، واتطلع في ما حولي وأنا احس بالتعب. لو كان أحد ما، قد قال لي قبل أعوام، انني سأعمل في يوم ما في محل مثل هذا كنت سخرت منه، معتقدة انه يرسم لي صورة هزلية، فانا التي كنت احسب ان مثل هذه الاعمال بعيدة تماما عن طموحاتي وغير مناسبة لي، قبلت به، منسلخة تدريجياً عن احلامي..." (عبد الله، ٢٠٠١، صفحة ١٥).

الراوي هنا كلامه على عكس الصورة التي نقلها لنا الخطاب البصري، فهو أراد أن يحقّر المكان، لكن الوصف البصري للمكان وقائمة الأشياء التي ذكرت تدل على أن المكان مرتب ونظيف وفيه رُقي، فالخطاب اعطى لنا رؤية مغايرة لما قاله الراوي، فالمكتب الصغير، والدفتري السميك، والزهرية الزرقاء، وحاوية الأقلام هي قائمة أشياء (لائحة) شكلت لنا صورة بصرية عن المكان.

الثاني: خطاب على شكل صورة: فيوظف كلمات تولد صوراً ذهنية في مخيلة القارئ، ومثال ذلك: "حين ألقيت بنفسي على فراشي و أوشك النوم على انتزاعي من قبضة وعيي ترى لي سقف غرفتي بحراً واحسست بالدوار وسارعت لادير وجهي صوب الحائط الأيمن لغرفتي نزل البحر من السقف واستقر على مساحة الحائط بأكمله وبدت لي أشياء كثيرة طافية في لجنة بل سمعت صراخاً مرعباً... اغمضت عيني واستدرت لاواجه السقف لعلي اكتشف وهمي. انتقل البحر معي، بدت زرقته ذائبة في زبد ابيض مكوناً هنا وهناك قمماً بيضاً..." (عبد الكريم، ٢٠٠١، صفحة ٨).

يصف الخطاب البصري حالة تأملية ذهنية تعيشها الشخصية الرئيسة (انتزاعي من قبضة الوعي، ترى لي سقف الغرفة بحراً، نزل البحر من السقف، مشاهدة الأشياء طافية، صراخ مرعب، أغمضت، استدرت، انتقل البحر معي، القمم البيض)، ويعرضها للقارئ عن طريق صور متتابعة تُخرج النص من سكونه وتزوده بالحركة والصوت، وتجعله أقرب للواقعية. فهذه الصورة البصرية ولدت خطاباً بصرياً، وعرضت مشهداً حركياً وكأنه مقطع من فلم سينمائي. ويعكس الخطاب البصري في هذا النص ككل الحالة الداخلية النفسية والعاطفية للشخصية الرئيسة.

او ان يتحدث الراوي عن لوحة مثلا، أو صورة فوتوغرافية، وكثيرا ما نجدها في النصوص الروائية، فيكون الخطاب البصري عن طريق وصف الصورة ومثال على ذلك: "بعدئذ، في الساعة السادسة مساء، وبعد تناول شاي العصر مع والدتي وهانئ، اصعد إلى غرفتي واتذكر المرأة، وانا اخرج الصورة إياها، باطارها الفضي المزخرف من درج المكتبة، متألمة إياها بأسى وحنين. كنا وجوها مبتهجة، لا نفكر كثيرا بالمستقبل. تنتقل نظراتي من وجه إلى وجه، أتذكر أسماء الزميلات والزملاء وعدد من الأساتذة. اكتشف ان مسحة من تفاؤل كانت صفة مشتركة بيننا..." (عبد الله، ٢٠٠١، صفحة ١٨).

إن الخطاب البصري في هذا النوع يضعنا في مقابلة بين الماضي والحاضر، بين لحظتين من الزمن، ويقارن بينهما، فالصورة أو اللوحة هي عبارة عن تقييد للزمن الماضي. هنا الخطاب جاء على شكل صورة ثابتة. إن اختيار كل ما تقدم من ذكر أشخاص وأوصافهم، أو وصف الأشياء، أو بيان الظل والضوء، والنور والظلام، والألوان ما هو إلا علامات يوظفها الروائي كخطاب بصري.

**الخاتمة:**

يستعير النص الروائي تقنيات من الفنون التشكيلية والسينما وغيرها من الفنون البصرية، وتوظف هذه التقنيات على شكل خطاب بصري توجهه للقارئ، فيتأثر به القارئ سواء أكان واعيا به أم لا مدركا أم غير مدرك. فهو سواء أكان يملك معرفة بالتقنيات أعلاه أم لا؟ فهو سوف يتأثر بالشكل، بالصور، والرسوم، الألوان والحجوم، فالخطاب البصري بشكل عام ما هو الا صورة مكتوبة، والصورة مكونة من علامات (ألوان، ظل، ضوء، حجوم، أشكال...)، لها انعكاسات نفسية على الشخصية الروائية ولها تأثير نفسي على القارئ أيضا. لنصل الى نتيجة مؤداها: ما الخطاب البصري إلا إمكانية تجريبية لقول العالم سردا من خلال الصور.

## المصادر و المراجع:

- ابتسام عبد الله. (٢٠٠١). ميسوبوتاميا. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
- الهام عبد الكريم. (٢٠٠١). الماء والنار. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
- جيفري ميرز. (١٩٨٧). اللوحة والرواية. بغداد: ت: مي مظفر، دار الشؤون الثقافية العامة، ط١.
- د. خليل شكري هياس. (٢٠٢١). تمثلات السرد القصصي قراءة في نماذج عراقية. بغداد: منشورات إتحاد الأدباء ، ط١.
- د. عبد الرزاق محمد الدليمي. (٢٠١١). المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط١.
- سعيد بنكراد. (٢٠١٢). السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها. دمشق: دار الحوار للنشر والتوزيع، ط٣.
- شرف الدين ماجدولين. (٢٠٢٠). الرسام والروائي (الصورة وإنتاج الأثر). المركز الثقافي للكتب، ط١.
- فرانكلين روجر. (١٩٩٠). الشعر والرسم. بغداد: ت: مي مظفر، دار المأمون للترجمة والنشر، ط١.
- مصطفى بو قطف. (٢٠١٩). الرواية والرسم من خلال نماذج روائية لادوارد الخراط. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط١.